الرصيد المدخر

في سرد نبذة من حياة مسند حضرموت

الحبيب عيدروس بن عمر

الحبشي ، المتوفى في التاسع من رجب ١٣١٤ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور




بسم الله الرحمن الرحيم

الباعث

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله على توفيقه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبدالله وآله وصحبه ، ومن سار في نهجه وطريقه .

(وبعدُ) فهذه منظومة من سلسلة منظوماتنا التعليمية التي تهدف لإحياء تراجم الشيوخ الأئمة في تاريخ مدرسة حضرموت بأسلوب سهل وسلس يفهمه الخاص والعام.

وكان أن أُشير علينا بكتابتها بفضل الله ، لما للحبيب عيدروس بن عمر من الفضل الكبير على المدرسة والطريقة بتأليفاته وتصنيفاته ، التي حفظ بها الأسانيد وربط الحاضر بالماضي التليد ، ورسم عالمية المدرسة الحضرمية بين مدارس أهل السنة والجماعة بخدمته المباركة.

ونسأل الله أن ينفع بهذه المنظومة ويجعلها قربة إلى الله سبحانه وتعالى في إحياء ما اندثر من تاريخ الشيوخ ، أهل العدالة والإسناد ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب.

الناظم

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شيخَنا وذُخْرَنا شَيخَ الشُّيُوخِ عيدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يا رَبِّ على خيرِ الوَرى وَالآلِ وَالأَصْحابِ ما طَشَّ المَطَرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلْإِلٰـهِ مَوْلانـا الأَبَـرْ ذي الجُودِ وَالإِفْضَالِ في بَحْرٍ وَبَرْ
مَـنْ وَجَّـهَ الإِنْسَـانَ فـي حَياتِـهِ بِضَابِـطِ الإِلْـزَامِ بِالشَّـرْعِ الأَغَـرْ
وَجَعَلَ الإِسْـنَادَ فـي الدِّينِ هُدىً يُقِيمُ شَـرطَ العَـدْلِ مَا بَيْـنَ الزُّمَرْ
ثُـمَّ الصَّـلاةُ وَالسَّـلامُ مَـا اهتَدىٰ لِلْحَـقِّ مَنْسُـوبٌ إِلىٰ خَيْرِ البَشَـرْ
مُحَمَّـدِ المُخْتَـارِ خَيْـرِ حُجَّـةٍ أَدّىٰ البَـلاغَ كَامِـلاً حَتّـىٰ انْتَشَـرْ
صَلّـىٰ عَلَيْـهِ اللّٰـهُ مَا الصُّبْـحُ بَدا وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَحْمُودِي السِّيَرْ
(وَبَعْـدُ) هٰـذا النَّظْمُ عَنْ مُسْـنِدِنَا شَيْخِ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسِ بْنِ عُمَرْ
مَنْ عَـاشَ يُحْيِي مَا مَضىٰ مِنْ أَثَرٍ مُوَثَّـقِ النَّقْـلِ وَمَثْبُـوتِ الخَبَـرِ
أَرْجُـو بِنَظْمِـي عَنْهُ حَفـظَ عَهْدِهِ وَوُدِّهِ فَهـوَ الشَّـرِيفُ المُعْتَبَـرْ
وَهْـوَ الإِمَامُ الفَـذُّ حَـازَ المُرْتَقىٰ في العِلْمِ وَالأَعْمَالِ مَوْصُولَ النَّظَرْ
وَهْـوَ المَـدارُ فـي طَرِيـقِ أَهْلِنَـا وَمَرْجِـعُ التَّخْرِيج في نَقْـلِ الأَثَرْ
وَحُجَّـةٌ فـي قَوْلِـهِ وَنَقْلِـهِ وَالصَّدْرُ دَأْباً في الدُّرُوسِ إِنْ حَضَرْ
نَـالَ المُنـىٰ مِنْ سِـرِّ أَشْـيَاخٍ بَنَوْا جِدَارَهُ الرُّوحِـيَّ مِنْ عَهْدِ الصِّغَرْ
وَهٰـذِهِ مِيـزَةُ أَهْـلِ الإِصْطِفـا في مَنْهَجِ التَّسْـلِيكِ دَفْعاً لِلضَّرَرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نسبه ومولده ونشأته

هُوَ الإِمَامُ عَيْدَرُوسُ بْنُ عُمَرْ   يَرْقَىٰ إِلَىٰ الحَبْشِيِّ فِي الشِّعْبِ اسْتَقَرْ
مِنْهُ إِلَىٰ أَجْدَادِهِ مُسَلْسَلاً   إِلَىٰ الحُسَيْنِ السِّبْطِ مَثْبُوتِ الأَثَرْ
مِيلادُهُ فِي الغُرْفَةِ الفَيْحَاءِ مِنْ   أَعْمَالِ وَادِي حَضْرَمَوْتَ المُشْتَهَرْ
فِي ثَالِثٍ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ مَضَتْ   مِنْ شَهْرِ عَاشُورَا بِذَا جَاءَ الخَبَرْ
فِي مِئَتَيْنِ بَعْدَ أَلْفٍ سَبَقَتْ   زِدْهَا ثَلاثِينَ وَسَبْعاً تُحْتَصَرْ
وَأُمُّهُ[1] سَعْدِيَّةٌ أَكْرِمْ بِهَا   وَالِدُهَا الحَبْشِيُّ عَلْوِيُّ الأَبَرْ
نَشْأَتُهُ تَحْتَ أَبِيهِ المُقْتَدَىٰ   وَعَمِّهِ مُحَمَّدٍ زَاكِي السِّيَرْ
وَأَوْكَلَ الوَالِدُ لِلْعَمِّ البِنَا   لِعَيْدَرُوسٍ وَهْوَ رَاعٍ بِالنَّظَرْ
فِي عُمْرِ خَمْسٍ صَارَ يَسْعَىٰ خَلْفَهُ   مِنْ حَيْثُ سَارَ آخِذاً عَنْهُ السُّوَرْ
يَأْخُذُهُ إِلَىٰ شِبَامٍ دَائِماً   عِنْدَ السُّمَيْطِيِّ الإِمَامِ ابْنِ عُمَرْ[2]
فَنَالَ مِنْ أَنْفَاسِهِ جَوَاهِراً   قِرَاءَةً فِي كُلِّ فَنٍّ مُخْتَصَرْ

---

(١) سعدية بنت علوي بن عبدالله بن علوي الحبشي.

(٢) الحبيب أحمد بن عمر بن سميط .

وَمَاتَ عَنْهُ العَمُّ في عَشْرٍ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِ وَقَدْ تَنَامىٰ وَاسْتَمَرْ
فَأَخَذَ الوَالِدُ في تَوْجِيهِهِ يَرْعَاهُ رَعْياً في المَسَاءِ وَالبُكَرْ
رِسَالَةُ الحَبشِيِّ[1] كَانَتْ مَدْخَلاً لِلْفَتْحِ في عِلمِ السُّلُوكِ المُدَّخَرْ
وَالشَّرْحُ لِلرَّمْلِيِّ ثُمَّ مِثْلُهُ شَرْحُ الفَتىٰ الفَشْنِيِّ[2] شَرْحٌ مُعْتَبَرْ
وَالشَّرْحُ لِلتَّحْرِيرِ تَحْقِيقاً كما في النَّحْوِ لِلْأَجْرُومِ أَوْ فِقْهِ السِّيَرْ[3]
وَفِي ثَلاثٍ بَعْدَ عَشْرٍ أَخَذَتْ يَدُ القَضَاءِ الوَالِدَ الرّاعِي الأَغَرْ
لٰكِنَّهُ لَمْ يَكْتَئِبْ مِمّا جَرىٰ بَلْ ظَلَّ مَشْغُوفاً بما القَلْبُ أَسَرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

(١) «الرسالة الجامعة» للحبيب أحمد بن زين الحبشي .

(٢) «الحواشي المدنية» شرح الرملي على المقدمة الحضرمية ، و «مواهب الصمد» شرح ألفية «صفرة الزبد» للفشني.

(٣) شرح «تحرير تنقيح اللباب» لشيخ الاسلام زكريا الأنصاري.

رحلاته في طلب العلم الشريف وأخذه عن الأشياخ

تَكَـرَّرَتْ رِحْلاتُـهُ مُحَصِّـلاً
لِلْعِلْـمِ فـي الـوَادِي بِعَـزْمٍ لا يَذَرْ

إلـىٰ شِـبَامٍ وَتَرِيـمٍ وَكـذا
سَـيؤُونُ أَوْ ذو أَصْبَـح كَنْزُ الدُّرَرْ

مِنْهَـا إِلـىٰ خُرَيْبَـةِ الـوَادِي الَّذِي
كَـمْ فِيـهِ مِـن شَـيْخٍ أَمِيـنٍ مُعْتَبَرْ

زَارَ القُـرىٰ وَكَـمْ بهـا مِـنْ عَلَـمٍ
وَمَشْـهَدٍ مَـنْ زَارَهُ نَـالَ الوَطَـرْ

وَجَـدَّ فـي العَـزْمِ إلـىٰ أُمِّ القُـرىٰ
وَطَيْبَـةَ المُخْتَـارِ مَبْعُوثِ البَشَـرْ

وَنَـالَ مِـنْ أَشْـيَاخِهَا مـا يَبْتَغِـي
مِـنْ أَهْلِهَا أَو مَنْ أَتىٰ مِـنْ كُلِّ بَرْ

كَمَـا اعْتَنـىٰ بِكُتُـبٍ مَخْطُوطَـةٍ
مُسْتَنْسِـخاً مِنْهَـا لِيُحْيِي مـا انْدَثَرْ

فـي كُلِّ فَـنٍّ بَلَغَـتْ فـي حَصرِها
شَـيئاً كَثِيـراً مِـنْ تُـرَاثٍ مُدَّخَـرْ

قَـدِ اعْتَنـىٰ بِجَمْعِهَـا أَحْفَـادُهُ
كَالسَّـيِّدِ البَاحِثِ مَنْ أَحْيا السِّيَرْ

أَكْـرِمْ بِعَبْدِالْـلاهِ[1] بِـنْ مُحَمَّـدٍ
مَـنْ خَـدَمَ التُّـرَاثَ بَحْثـاً وَنَظَـرْ

وَلَـمْ تَـزَلْ مَكْتَبَـةً عَامِـرَةً
رَغْمَ الَّذِي قَدْ ضَـاعَ مِنْهَا وَانْدَثَرْ

يَحفَظُهَـا الأَحْفَـادُ فـي دَارٍ لهـا
بِالغُرْفَـةِ الفَيْحَـاءِ خَيْـرِ مُسْـتَقَرْ

---

(١) الأستاذ عبد اللاه بن محمد الحبشي صاحب المصنفات المعروفة، عمل في كثير من المؤسسات العلمية، أثرى المكتبة العربية بمؤلفات تربو على ٥١ مؤلفا و٥١ تحقيقا، تراوحت مجالاتها بين البحث والتاريخ والتحقيق والفهرسة.

طَابَتْ بِهَا الأَبْصَارُ في مَشْهَدِها ... لِأَنَّهَا لِعَيْدَرُوسِ بْنِ عُمَرْ
كَمْ جَالَ فِيهَا بِالحُضُورِ قَلْبُهُ ... وَكَمْ مَضَى وَقْتٌ رَمَى مِنْهَا البَصَرْ
لِلَّهِ قَوْمٌ ما لَهُمْ مِنْ مَثَلٍ ... في عَصْرِنَا عَصْرِ الدَّعَاوِي وَالهَذَرْ
طَابُوا بِمَاضِي العَصرِ بَلْ طَابَتْ بِهِمْ ... أَيَّامُهُ بَينَ المَثَانِي وَالسُّوَرْ

يا رَبِّ وَارْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا ... شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

شيوخه الذين أخذ عنهم

شُيُوخُهُ جَمٌّ وَأَعْدَادٌ سَمَتْ ... في حَصْرِهَا عَن مِئَتَي شَيْخٍ أَبَرْ
أَحْصَاهُمُ تِلْمِيذُهُ شَيْبَانُ فِي ... كِتَابِهِ الفُيُوضِ(١) وَهْوَ المُدَّخَرْ
وَمِنْهُمُ مَنِ اعتَنَى بِذِكْرِهِمْ ... في بَعْضِ مَا صَنَّفَهُ وَمَا سَطَرْ
فَمِنْهُمُ وَالِدُهُ وَ عَمُّهُ(٢) ... مَنْ قَدْ رَعَوْهُ في بِدَايَاتِ الصِّغَرْ

---

(١) «الفيوضات العرشية والمنوحات الحبشية» للشيخ عمر بن عوض شيبان .
(٢) والده الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي ، و عمه الحبيب محمد .

وَالحَسَنُ[١] البَحْرُ الّـذِي أَتْحَفَهُ بِالفَتْـحِ وَالمَنْـحِ الكَثِيـرِ المُعْتَبَرْ
مُحَمَّـدُ[٢] نَجْـلُ حُسَـيْنٍ شَـيْخُهُ مِـن آلِ حَبْشِـيٍّ بِـهِ نَـالَ الظَّفَـرْ
وَأَحْمَـدُ[٣] بْـنُ عُمَـرٍ سُـمَيْطُنا مُنْـذُ اليَفَـاعِ لَـمْ يَدَعْـهُ أَوْ يَـذَرْ
مُحَمَّـدُ[٤] بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ جَعْفَرٍ أَكْرِمْ بِهٰذا الحَبَشِي الدّاعِي الأَغَرْ
وَابْنُ الحُسَيْنِ ذَاكَ عَبْدُاللّٰهِ[٥] مَنْ يُنْمىٰ إلىٰ طَاهِـرِ خَيْرِ مَنْ شَـكَرْ
وَأَحْمَـدُ الجُنَيْـدُ[٦] خَيْـرُ عُنْصُـرٍ نَجْـلُ عَلِـيٍّ الحَبْـرِ قَوّامِ السَّـحَرْ
وَاذْكُـرْ لِعَبْدِاللّٰـهِ[٧] نَجْـلِ عُمَـرٍ مِـن آلِ يَحْيَـىٰ بِالمَوَارِيـثِ ظَهَرْ
وَبَلْفَقِيـهُ[٨] جَفْنَـةُ العِلْـمِ سَـمَا نَجْـلُ حُسَـيْنٍ ذَاكَ عَبْدُاللّٰـهِ دَرْ
وَابْـنُ سُـمَيْرٍ ذَاكَ عَبْدُاللّٰـهِ[٩] مَنْ يُنْمىٰ إلىٰ سَـعْدٍ لَهُ حُسْـنُ النَّظَرْ

(١) الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري صاحب ذي أصبح.
(٢) الحبيب محمد بن حسين الحبشي مفتي الحجاز.
(٣) الحبيب أحمد بن عمر بن سميط.
(٤) محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي.
(٥) الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر.
(٦) الحبيب أحمد بن علي الجنيد.
(٧) الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى.
(٨) الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه.
(٩) الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير.

وَابْنُ شِهَابِ الدِّينِ عَبْدُاللّٰهِ[١] قَدْ ... أَحْيَـا لِأَهْلِ العَصْرِ مـا كَانَ انْدَثَرْ
وَعُمَـرٌ[٢] نَجْـلُ الفَتـىٰ مُحَمَّـدٍ ... بَيْتُ السُّـمَيْطِيِّ الشَّرِيفِ المُعْتَبَرْ
وَمِثْلُـهُ عَلِـيٌّ[٣] نَجْـلُ عُمَـرٍ ... مِـنْ آلِ سَـقّافٍ بِسَـيْؤُونَ اسْـتَقَرْ
مُحَمَّـدُ[٤] الحَـدّادُ شَـيْخٌ قَانِـتٌ ... مِـنْ بَيْتِ أَهْلِ السِّـرِّ في الغَنّاءِ قَرْ
وَمُحْسِـنٌ[٥] سَـلِيلُ عَلْوِيٍّ الَّذِي ... يُنْمىٰ إلىٰ السّقّافِ مَحْمُودِ السِّيَرْ
وَعَبْدُرَحمٰنَ[٦] الشَّرِيفُ المُنْتَقىٰ ... مِنْ أُسْـرَةِ السّقّافِ سَـادَاتٌ غُرَرْ
وَشَيْخُهُ الحُسَيْنُ[٧] بِنْ سَهْلِ الَّذِي ... مَـدَّ يَـدَ الإِحْسَـانِ لِلّٰـهِ نَـذَرْ
وَكَمْ وَكَمْ مِنَ الشُّـيُوخِ أَسْـهَمُوا ... في جَمْعِهِ المَيْسُورِ فيما قَدْ سَطَرْ
فَهُـمْ كَثِيـرٌ مِـنْ كَثِيـرٍ أَسْـهَمُوا ... فـي رَفْـعِ بُنْيَـانِ جِـدَارِ ابْـنِ عُمَرْ
يا رَبِّ وَارْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا ... شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

---

(١) الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب.
(٢) الحبيب عمر بن محمد بن سميط.
(٣) الحبيب علي بن عمر السقاف.
(٤) الحبيب محمد بن عبدالرحمن الحداد.
(٥) الحبيب محسن بن علوي السقاف.
(٦) الحبيب عبدالرحمن بن علي السقاف.
(٧) الحبيب الحسن بن عمر بن سهل.

بعض الشيوخ الذين أجازوه بالمكاتبة أو بالتزاور أو بالتبرّج

أَجَازَهُ فِي مَكَّةٍ مُفْتِي المَلا … سَلِيلُ دَحْلانِ[1] بْنِ زَيْنِيِّ الأَبَرْ
وَالسَّيِّدُ الإِدْرِيسُ[2] مِنْ مَغْرِبِنا … فِي مَكَّةٍ لَمَّا الْتَقَىٰ حَازَ الظَّفَرْ
وَشَيْخُ نَجْلُ عُمَرٍ[3] سَقَّافُنا … وَالشَّيْخُ بَاحَنْشَلُ[3] مَوْصُولُ الأَثَرْ
وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ[4] بْنُ عُمَرٍ … يُنْمىٰ إلىٰ عَبْدِالرَّسُولِ الْمُشْتَهَرْ
وَالشَّيْخُ عَبْدُاللّٰهِ[5] نَجْلُ مُصْلِحٍ … يُدْعىٰ الخُرَاسَانِيَّ شَيْخٌ مُعْتَبَرْ
وَعُمَرٌ[6] سَلِيلُ عَبْدِاللّٰهِ مِنْ … أُسْرَةِ آلِ الجُفْرِي مَحْمُودِي السِّيَرْ
كَذَا عَلِيٌّ[7] بَاحُسَيْنٌ زَارَهُ … وَعَلَوِيٌّ[7] نَجْلُ زَيْنٍ ذُو الدُّرَرْ
وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ[8] بْنُ خَاتَمٍ … مِنْ بَلَدِ الأَحْسَاءِ نِعْمَ المُسْتَقَرْ

---

(١) السيد أحمد زيني دحلان ، مفتي مكة .
(٢) السيد الإدريسي المغربي ، لم نقف على اسمه.
(٣) السيد شيخ بن عمر السقاف، و الشيخ أحمد بن سعيد باحنشل.
(٤) الشيخ محمد بن عمر بن عبدالرسول العطار.
(٥) الشيخ عبدالله بن صالح الخراساني.
(٦) السيد عمر بن عبدالله الجفري .
(٧) الشيخ علي بن عبدالقادر باحسين ، و الحبيب علوي بن زين الحبشي .
(٨) الشيخ محمد بن خاتم الأحسائي العماني.

وَأَحْمَـدُ[1] المِحْضَارُ فـي قُوَيْرَةٍ
وَبَلفَقِيـهُ[2] بـن إبراهيـمَ القَمَـرْ

وَحَامِـدُ[3] بْـنُ عُمَـرٍ أَكْـرِمْ بِـهِ
وَصَالِحُ[4] العَطَّاسُ بِالسِّرِّ افْتَخَرْ

مُحَمَّـدٌ[5] نَجْـلُ عَلِـيٍّ شَـيْخُهُ
مِنْ أُسْرَةِ السَّـقَّافِ حُفَّاظِ السُّوَرْ

وَاذْكُـرْ لِعَبْدِالقَـادِرِ[6] بْنِ حَسَـنٍ
مِن بَيْتِ سَقَّافٍ عَلىٰ النَّهْجِ الأَغَرْ

كَـذَا أَبُوبَكْـرِ[7] بْـنِ عَبْدِاللّٰـهِ مَنْ
يُنْمـىٰ إلىٰ العَطَّاسِ فـي بَحْرٍ وَبَرْ

مُحَمَّدُ بْنُ العَزَبِ[8] الشَّيْخُ الّذي
قَـدْ حَلّ فـي المَدِينَـةِ الفَيحَا وَقَرْ

وَبَعْضُهُـمْ أَجَـازَهُ إِجَـازَةً
أَوْ زَارَهُـمْ يَرْجُـو مِنَ اللّٰـهِ الوَطَرْ

كالأَهْدَلِـيِّ عَبْدِرَحْمٰـنَ الَّـذِي
وَالِـدُهُ النَّـدْبُ سُـلَيمَانُ الأَبَـرْ

وَالشَّـيْخُ رِضْـوَانٌ سَـلِيلُ أَحمَدٍ
وَإِبنُـهُ مُحَمَّـدٌ وَافِـي الأَثَـرْ

---

(١) الحبيب أحمد بن محمد المحضار صاحب القويرة .

(٢) الحبيب محمد بن إبراهيم بلفقيه من تريم.

(٣) الحبيب حامد بن عمر بافرج.

(٤) صالح بن عبدالله العطاس صاحب عمد.

(٥) الحبيب محمد بن علي السقاف المتوفى أثناء سجوده في مسجد المحضار.

(٦) الحبيب عبدالقادر بن حسن السقاف.

(٧) الحبيب أبوبكر بن عبدالله العطاس.

(٨) الشيخ محمد العزب الدمياطي المدني.

كَـذَاكَ عَبدُاللّٰـهِ عِيدِيـدَ[1] الَّـذِي يُنْمىٰ إلىٰ أَبِي بَكْرِ الإِمَامِ المُدَّخَرْ
مُحَمَّـدُ سَـلِيلُ عَبْدِاللّٰـهِ مَـنْ يُعْزىٰ إلىٰ السّقّافِ قُطْبَانَ[2] الأَغَرْ
وَكَـمْ وَكَمْ مِـنَ الشُّـيُوخِ زَارَهُمْ في حَضْرَمَـوْتَ أَوْ بِصِقْعٍ فِيهِ مَرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

مؤلفاته وآثاره النثرية والشعرية

مِـنْ أَوَّلِ التَّأْلِيـفِ فـي إِسْـنَادِهِ كِتَابُـهُ المِنْحَـةُ[3] مِـنْ رَبٍّ فَطَـرْ
وَمِثْلُـهُ عِقْـدُ اليَوَاقِيـتِ[4] الَّـذي أَوْفـىٰ أَسَـانِيدَ الطَّرِيـقِ وَاشْـتَهَرْ
أَيضـاً عُقُـوداً لِلَّآلـي[5] نُضِّـدَتْ فـي ذِكْـرِ إِسـنَادٍ لِأَشْـيَاخٍ غُـرَرْ

(١) الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد .
(٢) الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد .
(٣) «منحة الفتاح الفاطر في ذكر أسانيد الأكابر» ثبت للأسانيد.
(٤) «عقد اليواقيت الجوهرية» مجلدان ، ثبت للأسانيد .
(٥) «عقود اللآل في أسانيد الرجال» ، ثبت للأسانيد.

وَنُبـذَةٌ أَلَّفَهـا مَخْصُوصَـةٌ تُقْرَأُ في خَتْمِ الصَّحِيحِ[1] المُعْتَبَرْ
وَالخَتْـمُ لِلإِحْيَـاءِ[2] فِيـهِ نُبْـذَةٌ أَلَّفَهـا تُقْـرَأُ مِـنْ حَيْـثُ حَضَـرْ
وَصِيغَـةُ السَّـلامِ[3] فـي زِيَـارَةٍ لِلْقَبْـرِ تَحْـوِي مَا بِـهِ الشَّـرْعُ أَمَرْ
وَكَمْ لَـهُ مِنَ الوَصَـايَـا[4] جُمِّعَتْ تَحْوِي جَلِيلَ الفَتْحِ شَـرْحاً وَعِبَرْ
وَجُمِعَـتْ أَشْـعَارُه أَيضـاً عَلـىٰ مُجَلَّـدٍ وَافٍ مَتـىٰ شِـئْتَ النَّظَـرْ
وَجُمْلَـةٌ مِـنَ الأَحَادِيـثِ الّتـي أَفَاضَ فِيهَا الشَّرْحَ مِنْ حَيثُ وَقَرْ
وَمَـا لَـهُ مِـنَ المَعانِـي صَـدَرَتْ في عِلْـمِ تَفْسِيرِ القُرانِ كَالدُّرَرْ
وَأُلِّفَـتْ مَجْمُوعَـةٌ مِـنْ كُتُـبٍ عَنْ سِـيرَةٍ تَحْوِي مَضَامِينَ الخَبَرْ
مَنَاقِـبٌ ومـا لَـهُ مِـنْ أَثَـرٍ قَـوْلاً وَفِعْـلاً فـي إِيـابٍ وَسَـفَرْ
مِثْـلَ الفُيُوضَـاتِ[5] الّتـي أَلَّفَهـا شَـيْبَانُ خَيـرِ آخِـذاً عَنْـهُ العِبَـرْ
وَنَهْـرُهُ[6] المَـورُودُ خَيْـرُ مَرْجِعٍ لِقَوْلِـهِ المَيْمُونِ مِـنْ حَيْثُ صَدَرْ

---

(١) نبذة في ختم صحيح البخاري .
(٢) نبذة في ختم «إحياء علوم الدين» .
(٣) نبذة في كيفية السلام على أهل القبور .
(٤) وصاياه جمعها تلميذاه الشيخ محمد الدثني والشيخ عمر شيبان .
(٥) «الفيوضات العرشية» ، تقدمت.
(٦) «النهر المورود» جمع السيد عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف.

مَطَالِعُ(٢) النُّفُوسِ سِفْرٌ جَامِعٌ ... يَرْوِي كَرَامَاتٍ وَأَحْوَالٍ أُخَرْ
وَاقْرَأْ لِرَوَّاحِ(٣) القُلُوبِ كَمْ بِهِ ... مِنْ وَصْفِ حَالِ عَيْدَرُوسَ بْنِ عُمَرْ

يَا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا ... شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تلاميذه والآخذون عنه بحضرموت وخارجها

يَصْعُبُ حَصْرُ الآخِذِينَ جُمْلَةً ... فَهُمْ كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرٍ فِي الدِّيَرْ
لٰكِنَّنَا نَأْخُذُ مِنْهُمْ طَرَفاً ... مِمَّنْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ زَاكِي الأَثَرْ
لِسَيِّدِي مُفْتِي تَرِيمٍ شَيْخِنَا ... بَابِ العُلُومِ عَبْدِرَحمٰنَ(٤) الأَبَرْ

---

(١) ## .

(٢) «مطالع النفوس» للشيخ عمر شيبان في مجموع الكرامات .

(٣) «روّاح القلوب والنفوس في مناقب الحبيب عيدروس» للشيخ سالم بن أحمد بن علي بن أبي الغيث باحميد المدودي .

(٤) الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور مفتي تريم.

وَالحَبَشِيْ الدّاعِي عَلِيٌّ[1] مَن سَمَا
في سُلَّمِ المَجْدِ فَكَانَ المُدَّخَرْ

كَذَا عُبَيْدُاللّٰهِ[2] نَجْلُ مُحْسِنٍ
يُنْمىٰ إلىٰ السّقّافِ أوفىٰ وَأَبَر

وَأَحْمَدُ[3] بْنُ حَامِدِ بْنِ عُمَرٍ
مِنْ بَيْتِ آلِ بِنْ سُمَيْطِ المُعْتَبَرْ

وَوَلَداهُ[4] عُمَرٌ وَصِنْوُهُ
مُحَمَّدٌ مَنْ سَلَكُوا أَرْقىٰ السِّيَرْ

وَعَوَضُ[5] بْنُ عُمَرٍ شَيْبَانُ مَنْ
قَد قَامَ بِالخِدْمَةِ في أَجلىٰ الصُّوَرْ

وَالدَّثَنِيُّ[6] نَجْلُ شَيْخ مَنْ سُمِي
مُحَمَّداً وَهْوَ اللَزِيمُ في الحَضَرْ

وَعَيْدَرُوسٌ ذاك عَبْدُاللّٰهِ[7] مَنْ
أَبُوهُ ذَاكَ العَيْدَرُوسُ المُشْتَهَرْ

وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ[8] بْنُ أَحْمَدٍ
نَجْلُ الخَطِيبِ خَيْرُ تِلْمِيذٍ ظَهَرْ

وَعَبْدُرَحْمٰنِ بْنِ عِيسىٰ الحَبَشِي
وَعُمَرٌ[9] سَلِيلُ يَحْيَىٰ مَنْ صَبَرْ

---

(١) الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي صاحب سيؤون .

(٢) الحبيب عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف .

(٣) الحبيب أحمد بن حامد بن عمر بن سميط .

(٤) الحبيب عمر ومحمد ابنا الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

(٥) الشيخ عوض بن عمر شيبان .

(٦) الشيخ محمد بن شيخ الدثني.

(٧) الحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس.

(٨) الشيخ محمد بن أحمد الخطيب .

(٩) الحبيب عبدالرحمن بن عيسى الحبشي ، والحبيب عمر بن محمد بن عبدالله بن يحيى.

كَذا أَخُوهُ شَـيْخُ مِنْ أَهْلِ الحِجىٰ وَصِنْـوُهُ أَحْمَـدُ[1] بِالعِلْـمِ اعْتَمَرْ
مُحَمَّـدُ[2] بْـنُ أَحْمَـدٍ مَـنْ يَنْتَمِي لِلْبَـارِ وَهْوَ المُقْتَدىٰ مِنْ حَيْثُ قَرْ
كَـذَا أَخُـوهُ عُـمَـرٌ وَمِـثْـلُـهُ مُحَمَّدُ[3] بْنُ هَاشِـمٍ زَاكِي السِّيَرْ
وَمُصْطَفىٰ[4] المِحْضَارُ نَالَ حَظَّهُ وَحَسَـنٌ[4] مِنْ آلِ مَشْمُوسٍ ادَّكَرْ
وَعُمَـرٌ[5] سَـلِيلُ هَـادُونَ انْتَمـىٰ لِأُسْـرَةِ العَطّـاسِ بِالسِّـرِّ اغْتَمَـرْ
وَمِثْلُـهُ مُحَمَّـدُ بْـنُ سَـالِمٍ بَيْتُ السَّـرِيِّ[6] في المَسَانِيدِ نَظَرْ
وَالجَـدُّ عَلْـوِيٌّ بِـهِ نَـالَ المُنـىٰ مَشْهُورُنَا[7] الدّاعِي لِبَدْوٍ وَحَضَرْ
وَالظّاهِـرُ الوِتـرِيُّ فـي إِجَـازَةٍ مُحَمَّـدٌ في طَيبَـةَ النُّورِ اسْـتَقَرْ[8]
وَالشَّـيْخُ بَاسُـودانَ عَبْدُاللّـهِ مَـنْ وَالِـدُهُ يُدْعـىٰ أَبَابَكْـرِ الأَغَـرْ[9]

---

(١) الحبيب شيخ بن محمد بن عبدالله بن يحيى ، وأخوه الحبيب أحمد.
(٢) الحبيب محمد بن أحمد بن عبدالله البار.
(٣) الحبيب عمر بن أحمد بن عبدالله البار ، و الحبيب محمد بن هاشم الحبشي.
(٤) الحبيب مصطفى بن أحمد بن محمد المحضار ، و الشيخ حسن بارحيم بامشموس.
(٥) الحبيب عمر بن هادون العطاس.
(٦) الحبيب محمد بن سالم السري.
(٧) الجد الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور .
(٨) الشيخ محمد بن علي بن ظاهر الوتري.
(٩) الشيخ عبدالله بن أبي بكر باسودان.

وَالسَّيِّدُ البَارُ[1] حُسَيْنٌ ذُو الحِجىٰ قَـدْ جَاءَ مِنْ مُحَمَّـدٍ جَالِي الكَدَرْ
وَابْـنُ حَفِيـظٍ سَـالِمٌ[2] أَجـازَهُ وَنَـالَ مِـنْ أَسْـرَارِهِ غَالِـي الأَثَـرْ
كَـذَاكَ عَبدُاللّـهِ نَجْـلُ طَاهِـرٍ وَعَلَـوِيٌّ صِنْـوُهُ نَـالَ الوَطَـرْ[3]
وَلَسْـتُ أُحْصِي كَثْـرَةً مِـنْ كَثْرَةٍ مِمَّـنْ لَهُـمْ أَخْـذٌ وَرَبْـطٌ وَنَظَـرْ
سَـأَلْـتُ رَبِّــي لَـهُـمُ مَغفِرَةً وَرَحْمَـةً تَحُفُّهُـمْ بَيْـنَ الحُفَـرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

---

(١) الحبيب حسين بن محمد البار.
(٢) الحبيب سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.
(٣) الأخوان الحبيب طاهر عبدالله ابنا حسين بن طاهر.

ما جاء في تراجم من الكرامات والمقامات والأحوال

تَرَاجِـمُ الأَسْـلَافِ تَحْـوِي نُبَـذاً — مِـنَ الكَرَامَـاتِ وَأَسْـرَارٍ أُخَـرْ
كَـثَـمَـراتٍ لِأُمُــورٍ سَبقَتْ — وَخِدْمَـةٍ قَعْسَـاءَ لِلْمَوْلـىٰ الأَبَـرْ
عِلْماً وَأَعْمـالاً وَصَـوْنَ ظَاهِـرٍ — وَبَاطِـنٍ عَـنْ كُلِّ سُـوءٍ وَقَـذَرْ
وَضَبْـطَ أَوْقَـاتٍ وَخْوفـاً حَاجِزاً — عَـنِ المَعَاصِـي وَالْتِـزَامٍ بِالسِّيَرْ
مَرْتَبَـةُ الإِحْسَـانِ أَنْ تَعْبُـدَهُ — كَأَنَّـكَ الرّائِـي لَـهُ دُونَ نَظَـرْ
أَوْ أَنْ تَكُـنْ مُستَشْـعِراً رُؤْيَتَـهُ — فـي كُلِّ حَـالٍ لَكَ مِنْ حَيْـثُ أَمَرْ
وَهٰـذِهِ مَرْتَبَـةٌ تَخُـصُّ مَـنْ — سَـارَ عَلىٰ دَرْبِ التَّرَقِّي وَاسْـتَمَرْ
يُجْـرِي لَهُ المَوْلـىٰ أُمُوراً شَـأْنُها — لا تَنْطَوِي عَقْلاً كَكَشْـفٍ لِلْبَصَرْ
وَمَـا لَنَـا فِيهَـا سِـوىٰ تَسْـلِيمِنَا — مَتـىٰ أَتَتْ صَحِيحَـةً عِنْـدَ الخَبَرْ
وَلِلْحَبِيـبِ عَيْـدَرُوسٍ جُمْلَـةٌ — مِنْ مِثْلِ هٰذا في التَّصَانِيفِ صَدَرْ
قَـدْ جُمِعَـتْ فـي جَامِـعٍ مُؤَلَّـفٍ — تَحْكِي مِنَ الأَحْوَالِ ما لا يُحْتَصَرْ
فَاقْـرَأْ إِذَا مـا كُنْـتَ أَهْـلاً لِلَّـذِي — يُثْبِتُـهُ الأَشْـيَاخُ مِـنْ كَشْـفٍ ظَهَرْ
وَإِنْ شَـكَكْتَ فـي الرِّوَاياتِ فَدَعْ — أَمْـرَ المَقاماتِ لِمَـنْ يَجْنِي الثَّمَرْ
وَاحْفَـظْ مَقَامَ الصَّالِحِيـنَ الأَوْلِيَا — مِـنْ عِلَّـةِ النَّبْزِ الَّـذِي عَمَّ الأُسَـرْ
فَالجَهْلُ بِالدِّيـنِ الرُّبَاعِيِّ اقتَضـىٰ — إِنْـكَارَ عِلْـمٍ ثَابِـتٍ فِينَـا انْدَثَـرْ

فَلا تَرىٰ مَنْ يَدْرُسُ الإِحْسَانَ في
مَدَارِسِ العَصْرِ الَّتِي صَارَتْ ضَرَرْ

وَرُبَّمـا لَـمْ يُـدرَسِ الإِيمَـانُ فـي
شُـرُوطِهِ العُلْيَـا قَضَـاءً أَوْ قَـدَرْ

وَأَغْلَـبُ التَّعْلِيـم مَحْصُـورٌ عَلىٰ
مَرْتَبَةِ الإِسْـلَامِ في أَدْنـىٰ الصُّوَرْ

فَكَبُـرَتْ أَجْيَالُنـا مَظْلُومَـةً
لا تَعْرِفُ التَّوْصِيفَ أَوْ نَقْلَ الخَبَرْ

وَهٰـذِهِ مُصِيبَـةٌ حَلَّـتْ بنـا
في وَاقِـعِ العَصْـرِ الغُثَائِـيِّ الأَمَرْ

قَـدْ أَخْبَـرَ المُخْتَـارُ عَنهَـا قَائِـلاً
أَنْتُـمْ غُثَـاءٌ كَغُثَـاءِ السَّـيْلِ مَـرْ

فَلْنَحْفَـظِ العَهْـدَ وَنُحْيِـي دِينَنـا
فـي كُلِّ رُكْـنٍ ثَابِتٍ نُحْيِـي الأَثَرْ

وَنَشْـكُرُ اللّٰـهَ عَلـىٰ إِفْضَالِـهِ
وَمَـا حَبـا الأَخْيَارَ مِـنْ فَتْـحٍ أَغَرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا
شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ

وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أُخرياتُ حياتِه ووفاتُه رضي الله عنه

قَـد مَـرَّتِ الأَيَّـامُ مِـنْ حَيَاتِـهِ ... تَزْخَـرُ بِالمَنْـحِ الوَفِيـرِ المُعْتَبَـرْ
عِلْمـاً وَتَعْلِيمـاً وَنَشْـرَ دَعْـوةٍ ... وَحُسْـنَ تَأْلِيـفٍ وَتَوْثِيـقِ صَـدَرْ
وَرَحَـلاتٌ جَمَّـةٌ مِـنْ حَيْثُمـا ... يُحْيِي مَوَاتَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ عَبَرْ
حَتّـىٰ أَرَادَ اللّٰـهُ أَنْ يَخْتَـارَهُ ... فَاعْتَلَّ بِالأَمْرَاضِ وَالجِسْمُ اعتَصَرْ
فَقَابَـلَ الأَمْـرَاضَ بِالصَّبْـرِ عَلـىٰ ... مَـا كَتَـبَ اللّٰـهُ لَـهُ مِـنَ الضَّـرَرْ
وَلَـمْ يَـزَل فـي بَيْتِـهِ مُسْتَسْـلِماً ... شَـهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَـرَ يَغْشَـاهُ السَّـهَرْ
حَتّىٰ أَتَاهُ المَـوْتُ في الإِثْنَيْنِ مِنْ ... تَاسِـعِ شَـهْرِ اللّٰهِ مِـنْ أَمْـرِ القَدَرْ
مِـنْ عَـامِ أَلْـفٍ وَثَـلاثِ مِئَـةٍ ... وَأَرْبَعِيـنَ ثُـمَّ خَمْـسٍ فَاحْتَضَـرْ
وَرُوحُـهُ فَاضَـتْ إِلـىٰ بَارِئِهـا ... فـي سَـاعَةٍ مَعْلُومَـةٍ قَبلَ السَّـحَرْ
وَأُعْلِنَـتْ وَفَاتُـهُ فـي حِينِهـا ... وَجَاءَتِ الأَفْوَاجُ تَسْتَجْلِي الخَبَرْ
وَسَـادَ فـي الغُرْفَـةِ حُـزْنٌ شَـامِلٌ ... وَفِـي بِقَـاعِ الـوادِ شَـاعَ وَانْتَشَـرْ
وَزُفَّ لِلْمَثْـوَىٰ بِجَمْـعٍ حَافِـلٍ ... وَهَيْبَـةٍ سَـادتْ جَمِيعَ مَـنْ حَضَرْ
وَاسْـتَقْبَلَ العَـزَاءَ فـي مَنْزِلِـهِ ... أَوْلَادُهُ وَمَـنْ لَـهُ وَالـىٰ وَبَـرْ
كَمَـا رَثَـاهُ الشُّـعَراءُ زُمَـراً ... وَالوَاعِظُـونَ نَشَـرُوا خَيْرَ السِّـيَرْ
فَهْـوَ الإِمَـامُ الفَـذُّ فـي تَوْصِيفِـهِ ... بِفَقْـدِهِ عَـزَّ البَدِيـلُ المُدَّخَـرْ

سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَشْمَلُهُ
في البَرْزَخِ المَيْمُونِ مِنْ حَيْثُ اقْتبَرْ

وَنَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ يَجْزِيهِ بما
يَجْزِي رِجَالَ العِلْمِ حُوراً وَنَهَرْ

في جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ مَثْوىٰ الأَنْبِيَا
وَمَنْزِلِ الأَخيَارِ نِعْمَ المُسْتَقَرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا
شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

مَنْظُومَتِي تَمَّتْ بِحَمْدِ اللّٰهِ في
شَيْخِ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسِ بْنِ عُمَرْ

مُوَثِّقِ الإِسْنَادِ في مَنْهَجِنا
جَزَاهُ رَبِّي خَيْرَ ما يَجْزِي البَشَرْ

فَأَسْأَلُ اللّٰهَ الكَرِيمُ فَضْلُهُ
نَفْعاً بها في شَرْحِ مَا كَانَ انْدَثَرْ

وَيَمْنَحُ القُرّاءَ مَنْحاً وَافِراً
وَالحَاضِرِينَ حَيْثُمَا الصَّوْتُ انتَشَرْ

وَيَحْفَظُ الطَّرِيقَ في إِسْنَادِها
عَلىٰ مَدىٰ الأَعْوَامِ في أَجْلىٰ الصُّوَرْ

وَيُلْهِمُ الأَتْبَاعَ مَا يَلْزَمُهُمْ
مِنْ خِدْمَةِ الإِسْلَامِ يَقْفُونَ الأَثَرْ

فَالدِّينُ إِسْنَادٌ كذا عَدَالَةٌ
تَسَلْسَلَتْ فِي مَنْ مَضىٰ مِنْ كُلِّ بَرْ

حَيَّاهُمُ الرَّحْمٰنُ أَشيَاخَ التُّقىٰ
وَالعِلْمِ وَالأَعْمَالِ أَرْبَابِ السِّيَرْ

سَأَلْتُ رَبِّي لَهُمُ مَرْحَمَةً
فَقَدْ أَقَامُوا الجُدْرَ مَرْفُوعَ المَدَرْ(١)

وَتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ أَمَانَةً
تَرْجُو مِنَ الأَجْيَالِ حِفْظاً وَنَظَرْ

فَالعَصْرُ مَحفُوفٌ بما لا يَنْتَهِي
مِن كَثْرَةِ الإِرْجَافِ في بَحْرٍ وَبَرْ

وَمَا لَنَا مِن شَرَفٍ إِلا بما
شَرَّفَنَا الإِسْلَامُ مِنْ عِلْمِ السُّوَرْ

يَا مَنْ أَجَابَ كُلَّ دَاعٍ قَبْلَنَا
لَمَّا دَعَاهُ في مَسَاءٍ أَوْ بُكَرْ

اِحْفَظْ عَلَيْنَا رَبَّنَا دِينَ الهُدىٰ
مِنْ عَبَثِ الإِسْفَافِ أَوْ قَوْلِ الهَذَرْ

وَافْتَحْ لَنَا أَبْوابَ عِلْمٍ نَافِعٍ
يَدفَعُ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَضَرَرْ

وَوَفِّقِ الكُلَّ إِلىٰ نَهْجِ الرِّضا
نَهْجِ السُّلُوكِ الصِّرْفِ مِنْ غَيْرِ بَطَرْ

فَأَنْتَ مَوْلانا وَأَنْتَ المُرْتَجىٰ
حَقِّقْ لنا المَطْلُوبَ وَارْحَم مَنْ حَضَرْ

وَعَافِنَا مَوْلايَ مِنْ كُلِّ بلا
وَاغْفِرْ ذُنُوباً شَأْنُها أَنْ تُغْتَفَرْ

وَاجْزِ الإِمَامَ اللَّوْذِعيَّ شَيْخَنا
حَبِيبَنَا الحَبْشِيَّ أَعْلىٰ مُدَّخَرْ

في مَقعَدِ الصِّدْقِ الَّذِي يُرْجىٰ لَهُ
مَعَ الحَبِيبِ المُصْطَفىٰ خَيْرِ البَشَرْ

---

(١) المدر هو اللَبِن المصنوع من الطين كما يسمى في حضرموت .

صَلّـىٰ عَلَيْـهِ اللّٰـهُ مـا طَيْـرٌ شَـدا وَمَـا هَما المُـزْنُ بِزَخّـاتِ المَطَرْ
وَالآلِ وَالأَصْحَـابِ أَهْلِ الإِهْتِدَا وَمَنْ أتىٰ مِنْ بَعْدِهِمْ يُحْيِي السِّيَرْ

يا رَبِّ وَٱرْحَمْ شَيْخَنَا وَذُخْرَنَا شَيْخَ الشُّيُوخِ عَيْدَرُوسَ بْنَ عُمَرْ
وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَشَّ المَطَرْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة ٢٠ صفر ١٤٤٢هـ بتريم المحروسة

المراجع

- الفيوضات العرشية للشيخ عمر بن عوض شيبان.
- النهر المورود للحبيب عبيد الله بن محسن السقاف.
- عقد اليواقيت الجوهرية للحبيب عيدروس بن عمر.
- لوامع النور في ترجمة الحبيب علوي المشهور للناظم.

هذه المنظومة

- وسيلة شعرية تعليمية لإيضاح دور الإمام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي في المحافظة على أسانيد المدرسة الحضرمية والطريقة العلوية.
- الاعتراف المطلق بحق الشيوخ الأفاضل الذين أناروا عصورهم وما يليها بما قدموه من الخدمة العلمية، وما أبقوه للأجيال من الشرف الرابط بين الأصول الأبوية والأجيال المعاصرة الغافلة في حمأة الصراع المبرمج لأتباع المدارس الوضعية والأنوية.
- التعريف بأساليب التربية الشرعية التي سادت البلاد الإسلامية في عصور السلف الصالح، وكانت سببا في تفويج العلماء الأثبات والأولياء أهل الصلاح أهل الوقار والثبات.
- تجديد في وسائل الإبلاغ المعرفي للتراجم والسير المدفونة في كتب التراث ، الميتة بموت الأجيال المعاصرة بأساليب المدارس الحديثة : مدارس الخدمات والوظائف المجردة.